

01- شرح مختصر الإتقان في علوم القرآن للسيوطي | يوم

١١/٦/٥٤٤١ | الشرح والاختصار للشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

كل هذه سبيلي المشركين بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - [00:00:00](#)

الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب المختصر من الاتقان في علوم القرآن وهذا المختصر جاء يعني مناشد لطالب العلم في حفظه واتقانه لهذا العلم وهو علوم القرآن. هذا اليوم هو اليوم الحادي عشر من الشهر السادس من عام خمسة واربعين واربع مئة والفجر -

[00:00:53](#)

نستكمل ما توقفنا عنده. تفضل اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين قال قال شيخنا حفظه الله تعالى - [00:01:12](#)

معرفة الناسخ والمنسوخ يرد النسخ بمعنى الازالة والتبديل والتحويل والنقل لا يقع النسخ الا في الامر والنهي ولو بلفظ الخبر. اما الخبر المحظ فلا يدخله النسخ. والقرآن ينسخ القرآن وبالسنة لانها ايضا من عند الله. وهو ثلاثة اضرب. احدها ما نسخ تلاوته وحكمه -

[00:01:32](#)

الثاني ما نسخ حكمه دون تلاوته. والثالث ما نسخت تلاوته دون حكمه باب النسخ او باب الناسخ والمنسوخ باب مهم حقيقة مهم جدا لطالب العلم لا بد ان يعرف ويتعرف عليه ولذلك علي رضي الله عنه - [00:02:01](#)

لما رأى واعظا يعظ في المسجد سأله قال هل تعرف الناس اخو المنسوخ قال لا. قال هلكت واهلكت. لا بد ان تعرف. احيانا تمر بك ايات القرآن الكريم يا نسخ - [00:02:21](#)

او لقد لا تعلم ان فيها نفس ثم تتحدث عنها. وقد يكون الحكمة مرفوعة فهذا فيه اشكال عظيم ان ان تقرر اية وهي منسوخة لا يعمل بها فهذا فيه اشكال فلذلك لابد لطالب العلم من معرفة الناسخ والمنسوخ وهو اساس من من اسس - [00:02:36](#)

علم علم القرآن الكريم وعلم السنة. كيف تأتي على احاديث منسوخ لا يعمل به ثم تأتي وتقرر امام الناس. او اية قد رفع حكمها ثم تأتي تقرر امام الناس او قد تكون الاية يعني - [00:02:56](#)

تكون الاية مثبتة اصلا ليست منسوخة لكن قال فيها بعض بعض العلماء انها منسوخة. فاذا انت اخذت بهذا الرأي ثم قررت ان منسوخة وهي في الحقيقة غير منسوخة وقعت ايضا في احراج - [00:03:13](#)

فان قلت بالنسخ من غير علم فاحراج وان قلت بعدم النسخ وهي منسوخة ايضا فيه احراج. فانت بين هذا وهذا فلا بد من ان ان تتحقق من مسألة النسخ في في الايات المنسوخة - [00:03:25](#)

موضوع النسخ كما قال السيوطي قال الف فيه خلائق لا يحصون يعني النسخ في المؤلفات فيه كثيرة جدا. اول من نقل الينا كتاب مطبوع وان كان قبله مؤلفات لكن الكتاب المطبوع هو كتاب قتادة رحمه الله. قتادة بن دعامة السدوسي توفي سنة مئة وسبعطعش. يعني من التابعين الف في - [00:03:42](#)

مسخ والمنسوخ هو يعد اول كتاب وصل الينا. ثم تتابعت المؤلفات الكثيرة مثل النحاس ومثل ابن الجوزي ومثل مكي وكتب كثيرة في النسخ كتب كثيرة الى حتى العصر الحاضر الان والنسخ يحتاج الى كتابة ويحتاج الى تحرير - [00:04:06](#)

ليس كل انسان يتكلم فيه المؤلف هنا تكلم عن تعريف النسخ فقال انه يرد على اربعة على اربعة انواع او اربعة معاني ما هي؟ قال النسخ بمعنى الازالة مثل ماذا؟ مثل قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته فينسخ - 00:04:27

فينسخ ان يزيل فينسخ الله ما يلقي الشيطان ان يزيله معنى النسخ هنا الازالة. طيب قال التبديل قال التبديل مثل قوله تعالى واذا بدلنا اية مكان اية يعني وضعنا هذه الاية مكان هذه الاية هذا تبديل - 00:04:51

قال والتحويل كيف التحويل النسخ معنى التحويل؟ قال مثل مثل المناسخت في علم المواريث علم علم المناسخت عند عند الفرضيين عند اهل الفرائض هو تحول هذا الشيء لهذا الشيء فاذا مات - 00:05:08

شخص ثم مات بعده اخر هذا يسمى يسمى علم المناسخت طيب قال المعنى الرابع النقل النقل كقوله تعالى انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون. نقلها. نقل هذه المعلومة نسخ يسمى نسخ. تقول نسخت كتاب اذا نقلت ما فيه - 00:05:26

طيب هذه مسألة واضحة. طيب اذا عرفت النسخ في اللغة انه يطلق على هذه المعاني الاربعة فما هو في الشرع؟ ما هو النسخ؟ لما يقال لك نسخ في علم - 00:05:48

الشرع نقول النسخ هو رفع الحكم الشرعي بدليل شرعي متراخ عنه رفع الحكم الشرعي الحكم بدليل اخر شرعي لان لابد ان يرفعه دليل شرعي متراخي يعني ليس مقترنا وانما بينهما تراخي. فهذا يسمى نسخ - 00:06:00

يقول لا يقع النسخ الا في الاوامر والنواهي في الامر والنهي يعني الله يأمر او ينهى يأتيه نسخ. يأتي الاوامر والنواهي ولو كان بلفظ الخبر لو كانت الاية بلفظ الخبر مثل قوله تعالى والوالدات - 00:06:22

يتربصن هذا خبر لكنه بمعنى الامر والمطلقات يتربصن يعني ليتربصن يقول حتى ولو كان برفض الخبر قال اما الخبر المحض فهل يدخله النسخ الخبر المحض ما يدخل يعني الخبر الخالص. يعني لو اخبر الله سبحانه وتعالى عن قصة نوح - 00:06:39

او قصة صالح ثم غير هذا ما يمكن ينسخه ليش؟ لان الاخبار هذي تحتل الصدق والكذب فلا يجوز طيب يقول انواع النسخ نسخ القرآن بالقرآن وهذا باتفاق. تأتي اية ثم تأتي اية اخرى تنسخها - 00:06:58

ثم قال نسخ القرآن بالسنة يعني تأتي السنة وتنسخ القرآن هل يمكن هذي فيها خلاف فيها خلاف بين اهل العلم والمؤلف يرى انها ان السنة تنسخ نسخ القرآن. قال لماذا؟ قال لان كلاهما وحي. كلاهما عند الله. الله سبحانه وتعالى اخبر عن نبي قال ان هو الا وحي

يوحى - 00:07:15

يعني كلام النبي صلى الله عليه وسلم وحي. فاذا تكلم النبي بحكم وهذا الحكم ينسخ اية نقول نعم ينسخ اية هذا والمسألة مثل ما ذكرنا اختلف العلماء فيها ولذلك يعني ذكروا امثلة من ذلك قالوا مثل ماذا؟ قالوا مثل الوصية في سورة البقرة كتب عليكم اذا حضر -

00:07:39

اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية لمن للوالدين هل يوصي الان ان اسألك الان هل يوصي الميت لوالديه ما يوصي ليش؟ قال لان النبي يقول لا وصية لوارث - 00:08:01

كيف الله يقول يوصي وهنا النبي يقول لا يوصيه قالوا هذا الحديث ناسخ لكن الحديث معلول الحديث من خبر الاحاد والقرآن متواتر قالوا لا يمكن ان ينفخ ولذلك كل الادلة او الامثلة التي ذكروها من نسخ السنة بالقرآن كلها عليها اعتراضات ولذلك الشيخ ابن عثيمين

رحمه الله - 00:08:15

في كتاب الاصول من علم الاصول قال لم اجد مثالا سليما لم اجد مثالا سليما لكنه ابن عثيمين قرر قال لا ويمكن لان كلهم وحي لكن ما اجد كل الامثلة التي ذكروها عليها اعتراضات - 00:08:36

فلذلك يعني المسألة لكن هل السؤال هنا هل القرآن ينسخ السنة؟ نقول ينسخ القرآن اقوى ينسخ السنة. فالقرآن ينسخ القرآن وينسخ السنة. السنة تنسخ السنة هذا باتفاق لكن هل تنسخ القرآن هو الذي فيه خلاف؟ والمقرر كما قرره المؤلف هنا ان القرآن السنة تنسخ

القرآن - 00:08:52

طيب هذه يعني عندنا الان اربع صور. نسخ القرآن بالقرآن. نسخ القرآن بالسنة ثم تأتي الى السنة. نسخ السنة بالسنة. نسخ السنة بالقرآن. كلاهما عند المؤلف كل كل هذه السور الاربعة جائزة - [00:09:16](#)

الا الصورة هذي الاخيرة التي اجازها المؤلف واجازها ايضا الشيخ ابن عثيمين وغيرهم فيها خلاف فيها خلاف. اللي هي الشيخ نسخ سنة نسخ القرآن والسنة. ايه نعم. يعني هل تأتي سنة تنسخ القرآن؟ هذه اللي فيها خلاف - [00:09:33](#)

اما ناسخ السنة بالسنة هذه جائزة الشيخ الخلاف قوي فيها يا شيخ يعني هي هو جائز بس الاشكال هنا انهم لم يجدوا مثالا كل عقلا وشرعا جائز لان كلاهما وحي - [00:09:48](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ما يتكلم من نفسه شيخنا احسن الله اليكم محل بسط المسألة كتب الاصول او علوم كتب الاصول وعلوم القرآن لكن الاصول اوسع تكلم عنها علماء الاصول في - [00:10:07](#)

عندك روضة الناظر والبحر المحيط للزركشي كثير من كتب الاصول الاساسية تكلموا عنها طيب وايضا المحصول الرازي وارشاد الفحول الشوكاني كلهم يعني يتعرضون لهذه المسألة مسألة النسخ وايضا الذي يهكم ايضا اه او تريد تقريرها جيدا. ارجع الى كتب النسخ المعاصرة التي تكلموا وتوسعوا فيها. فيه رسالة - [00:10:23](#)

دكتوراه النسخ في القرآن الكريم مصطفى زيد اكثر من الف صفحة يعني من علماء الازهر المعاصر توفي قريبا مصطفى زيد اسمه الكتاب النسخ في القرآن الكريم وفي كتب اخرى كثيرة - [00:10:52](#)

يقول هو ثلاثة اضرب يعني النسخ النسخ ينقسم الى ثلاث اقسام ما هي؟ يقول نسخ التلاوة والحكم يعني تأتي اية فتتسخ الاية السابقة تلاوة وحكما. شلون تلاوة حكما؟ يعني لا يبقى لها اثر - [00:11:15](#)

يعني حكم يعني ينزل الله الاية ينزل الله الاية بحكمها ثم يرفع الله الاية كلها وينزل مكانها اية اخرى مثل ماذا مثل حديث رواه مسلم حديث عائشة رضي الله عنها قالت كان فيما انزل شف فيما انزل - [00:11:33](#)

كان فيما انزل من القرآن عشر رضعات يحرمنا ثم نسخنا بخمس رضعات طيب عائشة تقول كان فيما انزل يعني القرآن كم؟ عشر رضعات. هل الاية موجودة؟ قل لا هل حكم موجود؟ نقول لا. ليش؟ لان حكمها انتقل من عشر ركعات الى خمس رضعات. خمس رضعات موجودة الان - [00:11:52](#)

فالاية هذه يعني تصلح مثالا لاي شيء بنسخ التلاوة والحكم جميعا حتى قال ابي رضي الله عنه قال ان سورة الاحزاب كانت بقدر سورة البقرة ولا يزال النسخ فيها حتى وصلت الى ما وصلت اليه - [00:12:14](#)

وسورة الاحزاب وسورة ايضا التوبة كانت من الطوال ثم نسخت نسخ فيها اشياء كثيرة من الايات والاحكام هذا واضح الثاني ما نسخ حكمه دون تلاوته وهذا الذي الفت فيه المؤلفات - [00:12:32](#)

وتزيد من تزيد فيه. حتى بعضهم اوصلها الى ثلاث مئة اية في القرآن ومثل ما مر معنا تو مع ابن الجزير. يقول وهو منسوخة باية هذه التي وقع فيها الان امثلة كثيرة - [00:12:51](#)

ولكن تحريرها تحريرها انها ايات قليلة جدا. واكثرها اكثرها غير منسوخ ودعاوى النصر كثيرة جدا ولذلك يقول نسخة بايات السيف نسخة بايات السيف واذا جئت وحررتها جتها ليس بينهما ليس - [00:13:04](#)

ليس بينهما نسخ ابداء وقد كتبت انا كتابا في الايات التي ذكرها السيوطي. السيوطي في الاصل في الاتقان لما تكلم عن النسخ نظريا ساق الايات التي يقول السيوطي انها هي هي - [00:13:23](#)

يقول عشرون اية حررها الحذاق الكبر والكبراء العلماء الحذاق هم اللي حرروها ونقلها السيوطي ذكر عشريين اية ونظم لها ابياتا هذي العشرين التي ذكرها السيوطي ونظر الى ابياتها اخذتها انا ودرستها - [00:13:42](#)

لان السيوط يعتبر هو الذي جاء بعد العلماء المحررين. ونقلها فاقتصر على عشريين اية درست العشريين اية اغرب العشريين اية هذي ليست منسوخة وانما هي محكمة وليست منسوخة والكتاب مطبوع عندي ممكن ازودكم بنسخ الايات المنسوخة عند السيوطي -

دراسة دراسة وتحليل لهذه الايات يقول وهذه مثل ما ذكرنا طيب لو جاءك واحد عطني مثال نقول مثل مثل قيام الليل قيام الليل في الصف المزمّل كان واجبا على من؟ على النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة وكانوا يقومون حتى قالت عائشة - [00:14:20](#) يقول قام الصحابة رضي الله عنهم مع النبي صلى الله عليه وسلم وجوبا حولا كاملا. حتى نزل آ آخر السورة وهي الاية الاخيرة ان ربك يعلم انك تقوم فذكر الله عز وجل الاعذار من الظرف والارض والجهد والمرض وخفف الله عنهم - [00:14:42](#) هذا مثال صريح وواضح وفيه امثلة غيره فيه الثالث قال ما نسخت تلاوته دون حكمه شلون تمسح التلاوة والحكم باقي؟ نقول نعم. طيب عطني مثال هناك اية في القرآن يعني لفظها غير موجود لكنها حكم موجود؟ نقول نعم مثل ماذا؟ قال مثل اية - [00:15:00](#) الرجل رجم الزاني ما هي موجودة في القرآن؟ قيل انها في سورة اه الاحزاب والشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة نكال من الله والله عزيز حكيم هذه الاية والشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما. المراد بالشيخ هنا يعني المحصن - [00:15:26](#) مثل ما قال النبي قال شيخ زان يعني محصن والشيخ هو الشيخين اذا زنياء فارجموهما فارجموهما الرجم للمحصن. هذه الاية غير موجودة في القرآن. لكن حكمها حكم وجود من من زنا وهو محصن - [00:15:51](#) يرمي حكم الله فيه انه يرمي هذه من الامثلة. وفي ايضا مثل ما ذكرنا حديث عائشة لما قالت كان فيما انزل عشر رطعات ثم نسخنا بكم في خمس رضعات وتوفي رسول الله وهن مما يتلى من القرآن اللي هي خمس رضعات. ثم رفعت بقي الحكم خمس رضعات - [00:16:06](#) هذه رفعت تلاوتها وبقي حكمها طيب ناخذ النوع الثاني الذي بعده نعم معرفة المشكل وموهم الاختلاف والتناقض. والمراد به ما يوهم التعارض بين الايات وكلام الله تعالى منزه عن ذلك - [00:16:26](#) ولكن قد يقع للمبتدئ ما يوهم اختلافا وليس به في الحقيقة فاحتيج لازالته للاختلاف اسباب احدها وقوع المخبر به على انواع مختلفة وتطويرات شتى. الثاني لاختلاف الموضوع الثالث خلافا في جهتي الفعل الرابع لاختلافهما في الحقيقة والمجاز الخامس بوجهين واعتبارين - [00:16:43](#) هذا الموضوع اللي هو المشكل في القرآن الكريم الفت فيه مؤلفات ايضا منها كتاب لابن قتيبة رحمه الله وقد قرأناه كاملا وهو مشكل تأويل تأويل مشكل القرآن تأويل مشكل القرآن ابن قتيبة رحمه الله جمع الايات التي فيها اشكال - [00:17:15](#) قد تشكّل على كثير من الناس اما من حيث المعنى لفظها غير واضح او من حيث تعارضها مع آيات اخرى فيعني اجاد رحمه الله في جمع الايات ثم بعد ذلك جاء من جاء الشنقيطي - [00:17:39](#) ايضا هذا الكتاب قرأناه كاملا وهو كتاب دفع ايهام الاضطراب عن آيات الكتاب. الشنقيطي رحمه الله توفي سنة الف وثلاث مئة وثلاثة وتسعين الف هذا الكتاب دفع ايهام الاضطراب عن آيات الكتاب. الايات التي فيها يعني ظاهرها التعارض او الاختلاف. يجيب - [00:17:54](#) في جمع حوالي مئتين واربعين اية واجاب عنها يقول المؤلف المراد بالمشكل او الموهم يقول هو ما يوهم التعارض بين الايات قال وكلام الله منزه لا يمكن ان يكون لو كان من عند لو كان من عند غير الله لا يوجد فيه اختلاف كثيرا لكن لما كان من عند الله لا يجد فيه اختلاف ابدا - [00:18:14](#) لا اختلاف ولا تناقض ابدا ولا اشكال يعني لو وجد انسان فيه اختلافا او تناقضا او اشكالا نقول هذا منك انت انت لم تفهم. واما القرآن ما فيه ما في. يقول ولكن قد يقع للمبتدئ. المبتدئ اللي لا يعرف قد يقع فيه - [00:18:36](#) ما يوهم اختلاف ولكن ليس في به في الحقيقة. الحقيقة ليس فيه اختلاف ولذلك يقول ظاهر ظاهر الاختلاف يحل. نعم هو قريب المشكل لا شغ المتشابه ان تشابه اية مع اية - [00:18:54](#) هذي تشبه اية هذي او لكن المشكل قد يكون في اللفظ نفسه متشابهات منها اللفظ والمعنى متشابهات منها. لكن المشكل يعني مثل مثل عمر رضي الله عنه اشكل عليه لفظة الاب ما يدري - [00:19:11](#) سأل الصحابة قال ما الاب مشكل في لفظها مرة قرأ وهو على المنبر في الجمعة قال او يأخذهم على تخوف ما التخوف وكان يخطب

الناس قال ما التخوف؟ الصحابة كانوا موجودين كثير - 00:19:27

فسكتوا ولم يجب احد حتى عمر يسأل ما يدري وقام رجل من هذيل قال هذه لغتنا. التخوف التنقص ثم اتساق بيتا فقال عمر عليكم بديوان العرب فهذا من الاشكال الاشكال في اللفظ احيانا اشكال في اللفظ احيانا اشكال في التعارض مع الايات الاخرى احيانا متشابهة - 00:19:45

يقول هنا ما اسباب الاختلاف او التناقض ما اسبابه؟ قال اسبابه كثيرة لكن هو ساق لك خمسة اسباب وهذه الاسباب ذكرها من؟

ذكرها الزركي في البرهان في البرهان ونقلها السيوطي - 00:20:07

ما هي؟ قال مثلا وقوع المخبر به على انواع مختلفة وتطويرات شتى كيف؟ قال مثل خلق ادم الله اخبر ان ادم خلق من تراب ومرة

قال من طين ومرة قال من حمى ام مسنون ومرة قال من من اصنصار كيف؟ يعني - 00:20:28

تناقض هذا اختلاف كيف لو سألك واحد ماذا كيف تجيبه نقول مثل ما ذكرنا قال تطورات هذي تمر يمر بها مثل مثل الإنسان لا انسى

الطفة علقه مضغة مثلها تمر متطورات - 00:20:51

حتى قيل اختلافهم يعني مثل لما اخبر الله سبحانه وتعالى عن انقلاب العصا لموسى انقلبت حية. ومرة قال ثعبان الثعبان غير

حية. الحية قالوا صغار الصغار الانثى من الصغار - 00:21:08

والثعبان الذكر الضخم مرة يقول ثعبان ومرة يقول ثعبان حية حية تسعى ومرة يقول ثعبان مبين ومرة يقول كأنها جان بخفتها وسرعتها

نقول هذه احوال مرة القاها اصبحت حية اصبح استعمال هذي يعني اختلافات حسب - 00:21:23

حسب الاماكن او حسب الاحوال. طيب يقول الثاني اختلاف الموضوع كيف الموضوع؟ يعني المكان الذي يكون في مثل الايات

القرآنية. الله سبحانه وتعالى اخبر قال وقفوهم انهم مسؤولون وقال فلنسأل الذين ارسل اليهم ولنسأل المرسلين - 00:21:44

وهذه الاية تثبت انهم يسألون ايات اخرى اخبرت اخبر الله بانهم لا يسألون ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون كيف لا يسأل ويسأل هذا

الاشكال هذا مشكل كيف يسألون ولا ما يسألون؟ شو الجواب؟ نقول مثل ما ذكر اختلاف الموضوع يعني اختلاف الاماكن - 00:22:09

يوم القيامة مرة يسألون ومرة لا يسألون طيب وانا اسألكم الان هل يعني هل الناس في يوم القيامة اذا بعثوا يتساءل بعضهم عن

بعض؟ يعني يسأل بعضهم عن بعض ولا ما في تساؤل - 00:22:33

نقول انت تقرأ في القرآن واقبل بعضهم على بعض يتساءلون هذا اثبات ماذا؟ اثبات انهم يتساءلون يسأل بعضهم بعضا. وفي اية

اخرى في اية اخرى عكس قال سبحانه وتعالى في سورة المؤمنون - 00:22:52

آ فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون يتساءلون وهنا يقولون يتساءلون ها يا شيخ في تعارض صح طيب وش الحل ان تقول ما

في تعاون صح عطنا الجواب شلون لا يتساءلون - 00:23:09

واقبل بعض مع بعضه يتساءلون ايوه مواضع مواضع احسنت يوم القيامة احوال ومواضع. في مواضع يسأل بعضهم بعضا. وفي

موضع لا يتساءلون لا يتساءلون اه في موضع اه يعني مثل ما قال سبحانه وتعالى قال ويوم يحشر يوم يحشرهم كأن لم

يلبثوا الا ساعة من النار يتعارفون بينهم - 00:23:29

يتعارف يعني بعضهم يعرف بعض. وفي ايات اخرى ما يتعارفون يبصرونهم ومع ذلك كله مشغول بنفسه شيخ احسن الله اليكم يعني

هو اللفظ يعني جاء عشان التعبير اللغوي له فقط وليس المقصد به التساؤل - 00:23:53

واحد لا مقصود شف في احوال يوم القيامة تعرف انت يوم القيامة يوم عظيم ففيه في بعض المواضع يسأل بعضهم بعضا وفي

بعض المواضع لكل امرئ منهم شأن يغريه - 00:24:13

الصحف ما عاد يسأل حد بعضهم بعضا. اذا رأوا النار واذا الحساب ما عاد يسأل بعضهم بعضا. اذا شافوا الموازين ما عاد يسأل بعضهم

عن بعض لو يرى يرى اباه ويرى امه ما يلتفت اليه - 00:24:34

وفي حال يتعارفون بينهم هذه احوال يوم القيامة حسب السياقات احسنت قصدك العصا؟ ايه. في اول لقاء مع فرعون عندما لا

شف لما ناداه الله عند الطور قال ما تلك بيمينك - 00:24:46

ها هذي اصبحت حية فاذا هي حية تسعى لما ذهب الى فرعون قالوا قال او لجنتك بشيء مبين قال فاتي فلقى ثعبان ظخم حتى فرعون خاف فهذه تختلف من اماكن عرفت - [00:25:17](#)

يقول الثالث يعني التوجيهات او اسباب اختلاف قال اختلاف في جهتي الفعل الفعل يمثلون ذلك قوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى. شلون ما رميته رمى؟ يقول رمى - [00:25:36](#)

ما رميت اذ رميت. شلون؟ اذ رميتم يقول ما رميت. ولكن الذي رمى هو الله ورمى هو اخذ حفنة من تراب وقال شاهدت الوجوه والقها في وجوه الكفار فما من كافر الا ودخل التراب في عينيه - [00:25:54](#)

الذي رمى من هو؟ النبي صلى الله عليه وسلم كيف يقولون وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى نقول عندنا عندنا الفاعل والمؤثر من الفاعل؟ النبي صلى الله عليه وسلم. والمؤثر - [00:26:10](#)

والله يقول لو انك انت اللي فعلت ما وصل التراب. لكن الله هو اللي تأثر ولذلك في اية اخرى قال فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم كيف نطقهم؟ هم الذين قتلوهم - [00:26:27](#)

قال انتم لم تستطيعوا قتلهم ولكن الذي اثر فيهم هو الله عز وجل. هذه نسميها اختلاف في جهتي الفعل طيب يقول الرابع اختلافهما في الحقيقة والمجاز يعني يمثلون لذلك يعني يقول - [00:26:40](#)

وترى الناس سكارى وما هم بسكارى يعني هل يوم القيامة حقيقة سكارى؟ شربوا خمرا يقول سكارى الله يقول ما هو سكارى يقول كأنهم سكارى وقالوا هذا حقيقة ومجاز الحقيقة انه مو بسكارى لكن شبههم الله بالسكارى - [00:26:59](#)

السكارى طيب يقول الخامس من اسباب اختلاء الاختلاف قال بوجهين واعتبارين. كيف بوجهين واعتبارين الان انا اسألك الان الله عز وجل اخبر عن قلوب المؤمنين انها تطمئن الا بذكر الله - [00:27:19](#)

تطمئن القلوب. زين ايات اخرى يقول وجلت قلوبهم خافت وارتعدت كيف تخاف وتطمئن؟ مرة مطمئنة ومرة خائبة اذا تليت عليهم اياته وقال وجلت قلوبهم قال وجلت قلوبكم ونعم انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله - [00:27:38](#)

وجلت قلوبهم يعني خافت وفي اية اخرى قال الا بذكر الله نطمئن نقول تخاف ثم تطمئن هذا لا تعار بينهما طيب لأنخذ الذي ثم تلين احسنت تقشعر وتلين احسنت طيب ناخذ المطلق المقيد - [00:28:00](#)

معرفة المطلق والمقيد المطلق الدال على الماهية بلا قيد. وهو مع المقيد كالعام مع الخاص. وضابطه ان الله اذا حكم في شيء بصفة او شرط ثم ورد حكم اخر مطلقا نظر - [00:28:23](#)

فان لم يكن له اصل يرد اليه الا ذلك الحكم المقيد وجب تقييده به. كاشتراط الايمان في تحرير الرقبة في كفارة الظهار ورودها في كفارة قتل الخطأ. وان كان له اصل غيره لم يكن رده الى احدهما باولى من الاخر. مثل تقييد الصوم - [00:28:40](#)

في كفارة القتل والظهار وتقييده بالتفريق في صوم التمتع واطلاق كفارة اليمين فيبقى على اطلاقه لا زلنا في ماذا في دلالات الالفاظ هذي تسمى دلالات الالفاظ يعني عندنا في القرآن الفاظ لها دلالات - [00:29:00](#)

يعني مرة الاخ عام خاص مر الاخ ناسخ مرة لفظ منسوخ مرة لفظ مطلق مرة لفظ مقيد هذي نسميها دلالات الالفاظ. دلالات الالفاظ الان ما هو المطلق وما هو المقيد؟ وما الفرق بينه وبين العام والخاص - [00:29:20](#)

يقول العام المطلق والعام. زين العام اذا اذا يعني كل كلمة اذا جاءت نكرة في سياق النفي نسميه عام مثل ما جاءنا من بشير عام ما جانا من بشير ابداء عام - [00:29:39](#)

طيب والنكرة والمطلق قال النكرة في سياق الاثبات اذا جاءت نكرة في سياق الاثبات هذي ما نسميها عام نسميها مطلق مثل ماذا؟ قال مثل لما يقول لك الله فتحرير رقبة - [00:29:59](#)

هذا مطلق اي رقبة حررها اي رقبة مؤمنة كافرة يعني فيها فيها عيوب حر. الله قال لك تحرير رقبة لما اقول لك الان انا احضر لي قلما احضر لي قلمه - [00:30:15](#)

اي قلم واعطيتني اياها. يصدق عليك انك جبت قلم احفظت قلم لكن لو قيده يقول لك احضر لي قلما احمر او اسود ما تأتيني الا

بقالة مقيد. هذا مطلق مقيد - 00:30:32

يعني المطلق نكرة مطلقة. فاذا قيدت بصفة اصبحت مقيدة هذا معناه ولذلك المؤلف ذكر لنا ماذا؟ قال مثل تحرير الرقبة في سورة المجادلة في الظهار قال الله عز وجل فتحليل رقبة - 00:30:46

اي رقبة في اية النساء في القتل قال تحرير رقبة مؤمنة وقالوا اذا هنا رقبة وهنا رقبة مؤمنة وهذي مقايضة ذي مطلقة. ماذا نصنع؟ قال احمل المطلق على المقيد وقيدها قيد الرقبات جميعا فلا تقبل الا رقبة مؤمنة. او لا تعتق الا رقبة مؤمنة. هذه يمثلون لك -

00:31:03

وامثلة المطلق المقيد ترى لا تظن انها قليلة في القرآن كثيرة كثيرة انا الان اذكر لك مثال قال الله سبحانه وتعالى ان الله يغفر الذنوب جميعا يغفر الذنوب جميعا. كل الذنوب تغفر - 00:31:27

الجميعة نقول اية اخرى قال ان الله قال سبحانه لا يغفر قال الله عز وجل ان يشرك به ان الله لا يغفر ان يشرك به. لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك - 00:31:41

اذا ليست جميع الذنوب تغفر الا بعضها تغفر وبعضها لا تغفر الا بالتوبة او يعني مثل ما ذكرناه هنا الشرك اذا مات عليه صاحبه لا يغفر الله اليه هو الشرك - 00:31:56

التوبة مطلقا. لا لا ما السبع وغيرها ان يغفر الذنوب جميعا لكن الا ما يحتاج الى توبة هذي مثل هذي يعني طيب قال هنا قال المطلق الدال على الماهية بلقيت - 00:32:13

والمقيد عكسه يعني مقيد عكس الدال على المهية بقيد العام مع الخاص طيب ما هو ضابطه؟ قال ان الله اذا حكم في شيء بصفة او شرط ثم ورد حكم اخر مطلقا - 00:32:32

ننظر فيه ننظر في مثل ننظر فيه قال فان كان فان لم يكن له اصل يرد اليه الا ذلك الحكم المقيد وجب تقييده. تقييده به. مثل كفارة كفارة القتل او الكفارة الظهار. كفارة الظهار قال تحرير رقبة. والقتل رقبة مؤمنة. قال اشتراط الامام في تحرير رقبة في كفارة -

00:32:48

لورودها في كفارة القتل وانا اعطيك امثلة مثلا الله سبحانه وتعالى ماذا قال؟ قال واشهدوا اذا تبايعتم نشهد من مطلقا جاء اية اخرى قال اشهد ذوي عدل ودل على ان الاشهاد الاول لابد ان نشهد ويعتنا - 00:33:12

لما يقال لك اشهدوا اذا تبايعتم هذا دون تحديد ما الذي نشهده من هم لما جاءت الاية قال اشهد ذوي عدل عرفنا طيب اعطيك مثال اخر مثل ما ذكرت لك كثير - 00:33:31

الله سبحانه وتعالى قال انما حرم عليكم ميتة والدم. زين؟ في اية اخرى قال الا يكون ميتة او دما مسفوحا فقيده اذا عرفنا ان الدم الدم المسفوح الدم المسفوح هو المحرم - 00:33:46

المحرم الدم المسفوح ومسألة الدم هذي فيها تفاصيل اصلا فيها تفاصيل يعني ما المراد بالدم شربه؟ هذا مطلق ما يجوز. سم مسفوح وغير مسفوح لا يجوز للعرب كانت تشرب الدم - 00:34:02

اقول لا يجوز لكن الاية ما دام مسموحة نفرق بينه وبين ماذا؟ من الدم الذي غير مسفوح الذي يكون في العروق او على اللحم هذا لا يدخل فيه يدخل في محرم فاذا ذبحت الشيعة مثلا - 00:34:15

ووجد ذنب في عروقه وبين لحمها هذا لا يضرك لان المحرم المسفوح الذي يخرج عند الذكاة عند الذكاة وامثلة كثيرة لما اقول لك مثلا اه اغسل الثياب اغسل الثياب مطلق ولا مقيد - 00:34:31

اطلق اغسل الثياب كلها لما اقول لك مثلا اغسل الثياب التي تحتاج الى غسل مقيد ما تغسل الثياب كلها. لو عندك ثوب نظيف وثوب غير نظيف لا تغسل الا الذي يحتاج الى غسيل - 00:34:57

فهذا مطلق وهذا مقيد وهكذا يعني المطلق المقيد باب واسع لا في القرآن ولا في السنة ولا في احوالنا حتى في كلامنا يقول لك اذا كان اللفظ هذا تعارض بين مطلق ومقيد نحمل على المطلق ولا على المقيد - 00:35:10

يقول لا اذا تعارض اتركه مثل ماذا؟ قال مثل الصوم الصوم جاء مطلقا في بعض الايات زين جاء مطلقا مثل ماذا؟ قال في الصوم

يعني قال اه فعدة من ايام اخر - [00:35:29](#)

هذا صيام ماذا قضى رمضان قضاء رمضان هل نتابع الصيام فيه؟ يعني نصوم الايام متتابعة ولا نفرق اه الان احنا ما ندري هذا مطلق.

الله عز وجل قال فعدة من ايام اخر - [00:35:48](#)

فنجي نأتي لايات نقول نجد فيها الصيام مطلوب منا التتابع فيه. مثل وصيام شهرين متتابعين الله يأمر بالتتابع. هل نحمل المطلق

هنا على المتتابع ليش نجد اية اخرى يأمر الله بالتفريق - [00:36:05](#)

وثلاثة ايام في الحج وسبعة درجة فرق. فاصبح الان الصيام بين تتابع وبين تفريق وقالوا لا يحمل لا تحمل الا على هذا ولا على هذا

لأنها لو كان لو كان مطلقا وجاء مقيدا - [00:36:23](#)

مقيد بالتتابع تتابعنا اذا جاء مقيم بالتفريق هذا الحين تحيرنا بينه وبين التتابع وبين التفريق ولذلك يقولون لا يحمل في هذه الحالة لا

يحمل كيف لا يحمل؟ نقول من عليه صيام من رمضان ان شاء تابع وان شاء فرق. لا نلزمه بالتتابع ولا بالتفريق - [00:36:39](#)

ومن اراد ان يتابع يتابع ومن اراد ان يفرق يفرق هذا يقول لك الشيخ هنا التفريق والتتابع لعل نقف عند مسألة ماذا؟ المنطوق

والمفهوم. منطوق مفهوم باذن الله في اللقاء القادم والله اعلم. وصلى الله - [00:36:59](#)

على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين كل هذه سبيلي ادعو الى الله المشركين - [00:37:17](#)